تكريم «مطربة الأجيال» في «ليلة من الزمن الجميل»

ميادة الحناوي توجه تحية حب من سورية إلى السعودية والجمهور يهتف باسمها

هيئة الترفيه السعودية تنشر بروفات ميادة وتقول: اشتقنا للفن السوري وأهلنا في سورية

وائل العدس

صوت دافئ ورقيق وحنون، يتوسد عرش قلبك مع أول تنهيدة تتراقص فيها الحبال الصوتية بعفوية، عذوبة صوتها يجعلك تبحر نحو الأفق البعيد، بحجم امتداد السماء، وينعش ذاكرتك العتيقة نحو حياة خالية من الضجيج.

مطربة الأغنية الراقية، قيثارة الإحساس الشرقي ذات النبع الرقراق والصوت الشجي واللحن الذي يُعيدك إلى سنين خلت.

إنها «مطربة الأجيال»، النجمة الكبيرة ميادة الحناوي التي كرمتها الهيئة العامة للترفيه بالسعودية عقب إحيائها حفلاً جماهيرياً كبيراً سمّاه المنظمون «ليلة من الزمن الجميل» مساء الخميس الماضي على مسرح «بانش مارك» في مدينة جدة ضمن فعاليات مهرجان «صيف جدة ٢٠٢٣».

وتسلمت الفنانة الكبيرة درع التكريم مع باقة من الزهور، وتمت دعوتها رسمياً للمشاركة في فعاليات موسم الرياض الذي ينطلق في المملكة العربية السعودية يوم السبت ٢٨ تشرين الأول المقبل.

هتاف وتصفيق

وقدمت الحناوي خلال الحفل مجموعة من أبرز أعمالها منها «أنا بعشقك» و«كان يا ما كان» و«الحب اللي كان» و«مش عوايدك» و«هي الليالي كده» و«حبينا وتحبينا» و«آه يا ليل منك وآهين»، وتفاعل معها الجمهور طوال الحفل بالهتاف والتصفيق.

نجاح هذا الحفل جعل الحناوي تتصدر «التريند» على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة أن ظهورها في هذا الحفل أدخل السعادة في قلوب الجماهير الحاضرة التي عبرت عن فرحتها برؤيتها مجدداً بعد غياب طويل، هاتفة باسمها «ميادة.. ميادة».

من سورية إلى السعودية

وخلال وقوفها على المسرح، وجهت الحناوي كلمة قالت فيها: «سعيدة جداً بوجودكم.. وتحية من سورية، تحية حب وتقدير إلى المملكة العربية السعودية قيادةً وشعباً، وأشكر معالي المستشار تركي آل الشيخ الذي أتاح لي الفرصة للتواجد اليوم».

وفي تصريح تلفزيوني، وجهت شكرها مجدداً لرئيس الهيئة العامة للترفيه الذي حقق لها حلمها في زيارة السعودية، وأكدت أنها تأثرت بالجمهور الجميل ولذلك غنّت بشكل يليق به، كاشفة أنها انتقت الأغاني الذي يحبها الجمهور.

تصميم خاص

بدت المطربة الكبيرة خلال الحفل بكامل أناقتها مرتدية فستاناً صممته لها خصيصاً مصممة الأزياء السورية العالمية منال عجاج التي زينت الفستان من نسج الخيال وأحلام السعادة، فظهرت مطربة الأجيال بإطلالة جذابة ولافتة، حيث ارتدت فستاناً بتدرجات لون التوت الشامي تم تطريزه بخيوط الحرير والذهب عيار ٢٤ وبتكنيك التطريز الدمشقي الراقي المستوحى من الطبيعة السورية، فيه الورد الجوري وأوراقه، كما أنه مشغول يدوياً ومعشق بأحجار الشوارفسكي، حيث جاء بمنزلة لوحة فنية متقنة التفاصيل.

وسبق للمطربة الكبيرة أن ارتدت قبل أيام فستاناً أنيقاً بتوقيع المصممة عجاج أيضاً في الحفل الذي أقيم بمنطقة أنطلياس ببيروت.

عجاج نشرت صورة للحناوي خلال وقوفها على المسرح وعلقت: «القامة الفنية الرائعة ميادة الحناوي بتصميم خاص يليق بها».

وبعد الحفل كتبت عجاج: «الذهب السوري الذي لا يصدأ، ميادة الحناوي، كم أنت رائعة أيتها القامة الفنية العظيمة، لم تشعلي فقط قلوب أهل السعودية بل أشعلت قلوبنا جميعاً، من منا لا يحمل ذاكرة الزمن الجميل الذي مضى، ولكنه باقٍ ومتجذر في أعماقنا».

أغنيتان جديدتان

وكانت الحناوي قد وصلت إلى مدينة جدة بترحاب كبير، ونشر رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه في المملكة العربية السعودية الشيخ تركي آل الشيخ فيديو للبروفة الأولى التي أجرتها المطربة السورية الكبيرة على أنغام أغنيتها الشهيرة «أنا بعشقك» وعلّق: «جزء من بروفة الفنانة الكبيرة ميادة الحناوي، واشتقنا للفن السوري وأهلنا في سورية».

يشار إلى أن الحناوي تحضّر أغنيتين جديدتين، إحداهما باللهجة المصرية، وتعاونت فيهما مع كبار الشعراء.

وقد تحدثت عن تعاون يجمعها بالشاعر اللبناني ميشيل جحا، وكشفت عن إعجابها الشديد بالقصيدة التي كتبها والتي تنتظر تلحينها.

كما أقامت مطلع الشهر الجاري حفلاً غنائياً في بيروت وسط حضور جماهيري لافت، واستعادت خلال الحفل أجمل أغانيها الراسخة في الذاكرة العربية، والتي أثرت في أكثر من جيل.

كان الحفل مناسبة للاحتفال بعودة الحناوي إلى مسارح لبنان بعد غياب دام فترة طويلة، إذ حظيت بحفاوة بالغة من الجمهور.

> بأغنياتها الرائعة أدخلت السعادة في قلوب الجماهير بمختلف الأعمار والأجيال

تعنيف الأطفال وأثره السلبي في المجتمع

د. برقاوي لـ«الوطن»: العنف ليس جسدياً فقط إنما نفسي أيضاً كالحرمان الذي يمارسه بعض الأهل

آلاء الخطيب

(كلنا تعرضنا للضرب في طفولتنا ولم يحدث لنا شيء... ضربنا أهالينا وصنعوا منا رجالاً) إن هذه الأفكار الموروثة المشوهة في مجتمعنا تعزز مفاهيم خاطئة، حيث يعتقد هؤلاء أنهم لم يتأثروا... لكن إذا نظرنا إلى شخصياتهم وطبيعة علاقاتهم لوجدنا خللاً عميقاً، فالتعنيف الجسدي أو اللفظي للأطفال سلوك غير سوي سواء كان الطفل ذكراً أم أنثى فهو يخلق كبتاً عميقاً للمشاعر وخوفاً من التعبير ما يساهم في تشكل عقد نفسية في شخصيته منها الخضوع والنقص والعنف.

فقدان الأمان

عند شعور الطفل بالخوف تكون قد حرمته من تكوين ذاته الحقيقية، حيث لا يستطيع أن يكون على طبيعته ولن يشعر بالتقبل وسيكون أيضاً خائفاً من أي خطأ وهذا سيحرمه الكثير من التجارب في الحياة التي هي معيار أساسي للنضج، ومن جهة أخرى لن يستطيع الحديث عن حوادث تعرض لها مثل التنمر أو التحرش الجنسي، لأنه يخاف ولا يشعر بالأمان الداخلي وذلك لأن تعلقه بوالديه غير آمن وغير مبني على تقبل كامل.

وتختلف استجابة كل إنسان لمثل هذه المواقف من شخص لآخر فقد يضرب عدة أشخاص ويتعرض كل منهم لعقدة نفسية مختلفة أو قد لا يتعرض لشيء لأن كل إنسان متفرد في تجربته ولكن الأثر موجود بالتأكيد.

ولنتعرف أكثر على سلبيات التعنيف، التقت «الوطن» الدكتورة هناء برقاوي دكتورة في علم الاجتماع حيث قالت: العنف هو ممارسة القوة من شخص بالغ على طفل قاصر بقصد الإيذاء الجسدي والنفسي وهذا ينعكس على الأطفال بشكل كبير، واليوم نلاحظ ازدياداً كبيراً في حالات العنف الأسري على الأطفال، وهناك عنف في المدرسة والحي والعمل وأيضاً عنف بين الأطفال والرفاق نفسهم، ودائماً العنف يأتي من الشخص القوي على الشخص الضعيف، فالزوج عندما يعنف زوجته يكون هو معنف بالعمل ولأن زوجته أضعف منه، فيمارس عليها العنف، وهي لا تستطيع رد العنف على زوجها فتمارسه على أطفالها والأطفال بدورهم يمارسون العنف على الإخوة الأضعف منهم وعندما يصل العنف على أضعف شخص في سلسلة القوة من الممكن إذا لم يستطع ممارسة العنف على أحد فيمارسه على دميته أو يعبر عنه بتكسير مقتنيات المنزل أو على أصدقائه الأضعف منه وبالتالي سلسلة العنف لا تنتهي.

سوء الأوضاع الاقتصادية

حالياً نرى العنف على الأطفال منذ الولادة، فيوجد أشخاص يمارسونه على أطفالهم الصغار بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وهذا ما وجدناه بالدراسات التي أجريت في المجتمع السوري وأهم الأبحاث المحكمة نوعياً وكمياً قامت عن طريق الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حيث أثبتت تنامي هذه الظاهرة في مجتمعنا.

فأوضحت د. برقاوي أن العنف ليس جسدياً فقط إنما نفسي أيضاً، كالحرمان الذي يعاقب به الآباء أبناءهم عن طريق منعهم من الأكل والخروج من غرفتهم وحرمانهم من المصروف ما يشكل ضغطاً معنوياً على الطفل غالباً يكون أعنف من الضرب، وإن الإهمال يعتبر نوعاً من أنواع العنف الممارس على الطفل في مجتمعنا كإهمال بعض الأمهات لأطفالهن فلا يهتمون بإطعامهم أو إلباسهم ثياباً نظيفة والكثير من الأولويات المشابهة وهذا الإهمال غالباً يكون بسبب الجهل والخلافات بين الزوجين ما ينعكس على أطفالهما.

فقدان الشغف بالحياة

وأضافت الدكتورة هناء: يوجد لدينا نوع مخفي من العنف وهو عمالة الأطفال بأعمال مرهقة ومجهدة بأعمار صغيرة والمشكلة هنا ليست فقط في عملهم إنما في وجودهم ببيئة غير صالحة للأطفال ما يدفعهم لتعلم سلوكيات خاطئة وخطيرة كتعاطي المخدرات والمسكرات وحتى التدخين إضافة إلى خسارة فرصتهم بالتعليم، وهذا يمكن أن يدفعهم إلى ارتكاب أفعال إجرامية والانخراط بعصابات إجرامية وغير أخلاقية لأن العنف أفقدهم إحساس التعاطف مع الآخرين والثقة بمن حولهم وكما وصلت حالات منهم إلى الانتحار وذلك بسبب فقدانهم الشغف بالحياة من الضغط الممارس عليهم وتعتبر الحرب التي مررنا بها ذات تأثير في أطفالنا، فيوجد بيئات لم يكن يمارس العنف فيها ولكن بسبب التهجير وسوء الوضع الاقتصادي انتشرت هذه الظاهرة وازدادت.

عقد نقص

وفي حوار «الوطن» مع الدكتور ثائر حيدر أستاذ الطب النفسي في جامعة دمشق قال: عندما يتعرض الطفل للتعنيف سواء كان لفظياً أم جسدياً يصبح عنده عدة اضطرابات نفسية كنقص الثقة بالنفس والخوف من مواجهة الآخرين ورهاب اجتماعي، فيصبح غير قادر على التعبير عن رأيه ولديه خجل مرضي من الرد على التنمر إذا تعرض له من محيطه واضطرابات نوم وشهية وتراجع بمستواه الدراسي، وقد يصاب بالاكتئاب والقلق بسبب وجوده ببيئة غير آمنة وتؤثر فيه عندما يكبر ليصبح عنيفاً ويمارس العنف على عائلته بعد زواجه وبعمله، ما يسبب الأذى لهم واضطرابات سلوك شديدة كعدم القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، ما يجعله يعوض عقد النقص من خلال تصرفات سيئة واللجوء للإدمان وتعاطي المهدئات والمنومات والمخدرات لمكافحة القلق والاكتئاب الذي أصابه من بيئته المعنفة، ومن الممكن أن يصل إلى الانتحار بسبب اضطراباته النفسية.

وبعد ذكر الآثار السلبية الشديدة للتعنيف يجب التنويه بأهمية الثقافة وخصوصاً للأهل، حيث يوجد مراكز مجانية ومنظمات وجمعيات أهلية تجري دورات تثقيفية لتعليم الحوار الهادف وتوعيتهم لخطورة العنف ومساعدتهم بالابتعاد عن هذا السلوك.

برجك اليوم 09/17

نجلاء قباني

الحمل

قد تفكر بخيارات جديدة وتتجاهل خياراتك القديمة لتمنح نفسك الفرصة لتفكير أكثر فأنت تزق على الصعيد العاطفي والعائلي وقد تواجه بعض المشاكل الطارئة التي تحتاج إلى حلول سريعة. عاطفياً: حاول استخلاص العبر من أخطائك فأنت تفور كبركان نتيجة كلمة ثم تهدأ لتجد الخسائر حولك بحاجة للإصلاح.

الثور

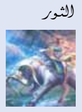

قد تضايقك الرغبة في التحكم بالمحيط وبنفسك وبقدرتك وإحساسك الدائم أن لا أحد يؤدي عملك مثلك وأنك تعمل كآلاّة من دون راحة وقد ينتابك الشعور بالقهر نتيجة أنك تلبي حاجات الآخرين قبل حاجاتك. عاطفياً: أيام مفرحة ليسود التفاهم ولتسعى للقاءات وزيارات متجاوزاً الأزمات السابقة.

الجوزاء

أنت تعبر عن نفسك بطريقة صحيحة وقد تكون نجم الاجتماعات بحديثك وتقاشك وحلّك لبعض المشاكل الطارئة بصورة سريعة ومنطقية ما يجذب إليك الأنظار ويجعلك تفوز بكل المنافسات والتحديات. عاطفياً: هذه فترة مناسبة للعواطف ولتسعدك اللقاءات والاتصالات وهو يوم للحب بامتياز.

السرطان

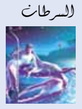

يشكو من حولك اليوم من مزاجيتك وقلقك وقد تشعر أنك ضائع ولا تعرف ما تريد فلا تجعل معنوياتك السلبية تؤثر في أمورك الشخصية ولا تراكم مشاكل صغيرة حلها بسيط.
عاطفياً: أغلب مشاكلك هذا اليوم نفسية أو بسبب قيل وقال أكثر من الأفعال.

الأسد

قد تحاول لمّ الشمل وإصلاح الأخطاء لتقريب وجهات النظر بينك وبين أصدقائك وقد يملؤك الحماس وتريد أن تغير الأجواء من حولك وربما تفكر برحلة أو زيارة.
عاطفياً: اليوم للمحبة سواء أكانوا من أصدقاء أم زملاء أو محبين أو أهل ومن جميع الأطياف.

العذراء

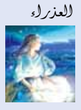

قضايا مالية وعائلية تتشابك وخاصة في أمورك المالية فاليوم للمتغيرات وقد تناقش شؤوناً مادية من شراء أو بيع أو تفاصيل مادية صغيرة، فاليوم جيد للمال.
عاطفياً: هناك دائماً وقت للحب وللعلاقات العامة وللسفر وللجديد وللأفراح واللقاءات.

الميزان

حاول أن تبدل قناعاتك وأفكارك وطريقة تفكيرك وناقش المحيط في العمل لتعطي توجهات وأوامر في اجتماعات ولتسمع آراءك فأنت أيضاً مسؤول عن محيطك مهما كان عمرك؟
عاطفياً: استفد من المحبة في استرجاع علاقات فقدتها أو ناقش الشريك بما تريد.

العقرب

يضايقك إحساسك أن حولك مؤامرات فاحذر التصرفات المتسرعة ولا تعاتب ما لم تكن متأكداً فلا تجب بطريقة عفوية أو مستفزة لأن أقوالك قد تصل إلى المعنيين ما يضايقك.
عاطفياً: كن حريصاً على الصمت بعيداً عن التصرفات أو الأقوال المرتجلة والمتسرعة.

القوس

اليوم للقاءات والاتصالات والمصالحات والتسويات وقد تستعيد علاقات أو تفرح لسماع أخبار سارة كمصالحات أو لقاءات أو أفراح وقد تضع النقاط على الحروف في أغلب الأمور التي كانت تقلقك سابقاً.
عاطفياً: تقضي الكثير من الوقت في اللقاءات المتعددة والأوقات المسلية أو الاحتفالات.

الجدي

ابتعد عن إبداء الملاحظات الساخرة أو اللاذعة بل اهتم بأن تخطط لما هو آت فالهم هو التصرف بوعي لتحويل الفشل أو التعب إلى نجاح والتعامل مع الأمور بحكمة.
عاطفياً: أنت عصبي أو مشتت الفكر وطبعاً لا أنصحك أبداً أن تأخذ قرارات أو تدخل في صدامات.

الدلو

قد تحقق الأحلام أو الطموحات وخاصة في مجال الإعلام والصحافة والدراسة فأنت تسوق مواهبك وخبراتك في مجالات جديدة وقد توسع دائرة نشاطاتك المهنية ومواهبك الإبداعية.
عاطفياً: أنت مصدر الاهتمام اجتماعياً وعلاقات إيجابية وتعارف على أشخاص جدد.

الحوت

يوم سيحتاج إلى مضاعفة جهودك وإلى مد يد المحبة للمحيط من أصدقاء إلى عائلة وطلب المعونة وستجدها وستجد الأمور أصبحت أفضل بمحبة الآخرين وتعاونهم وتعاضدهم فلا تتردد في طلب المعونة.
عاطفياً: الأصدقاء يبادرون تجاهك بالدعوات والاتصالات وعلاقتك بالجنس الآخر جيدة.